

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyadh

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. التاريخ Date الرقم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٩٢٤ - ٤/١١٥٨
العنوان: الهدية الرضوية في الاجتهاد
المؤلف: محمد (س) -
تاريخ النسخ: ١٥١٥ هـ -
اسم الناسخ: الى امر -
عدد الأوراق: ٤٨ -
ملاحظات: -
- - - - -

٥٩٢٤

٥٤٦١

٢١٨ الهدية الرشيدية في الاجتماع بسيد البريه والتوجه
الى النفس القدسيه على صاحبها العلاء والتحية
جمع محمد (٢٠٠٠٠) بفظ الجامع سنة ١٣٥١ هـ .

هـ ٢٠ م

٤٩ ق ١٨ س ٢١ x ٥ ر ٥ سم

نسخة جيدة حديثه ، خطها نسخ مستان حديث

٥١٣٤

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية .

أ - الجامع ب - الناسخ ج - تاريخ
النسخ

۲۷

۰۹۴۲ ۲/۱

۳۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني

الحمد لله الذي خص امة خير البرية بعلوم وهيبه ومعارف سنينة وامدهم بعلماء
 را سخينه وعلما وكاملية بعضهم لبعضه ظهير اومه اولى الحاماة فقد اوتى
 خير النبرأ والصلاة والسلام على نبيه الذي جعله سرا جاسرا وآله
 وصحبه الذية فاز واجلمه واسراره فوزا كبيرا اما بعد فانه الله سبحانه
 تعالى ذاته وعظمته اسمائه وصفاته علو الانساية له وعظمة لا مطمع لاحد
 في الاطاعة بل كلت الاله والافلام وعجز الرا سخينه في العلم والعلام
 دونه نيل المقاصد والمرام وقالوا لما قال الصديقون الاكبر العجز عنه ذلك
 الاوراك غاية الادراك الكل عنه ذلك في مقام العجز والحيرة ومه
 اعظم اسمائه الحسن وصفاته العليا العليم وقد قسم درة منه على هذا النوع
 الذي شرفه وكرمه فقال عزمه قائل ولقد كرمنا بني آدم فقال كل صف
 منهم في عصر انواعا من العلوم تبرز العقول والفروم ولا امكانه لخصرها
 وضبطها من كثرة تشا عيبها وبطريق قص كذا بما قسم له لما اقتضت حكمته
 ليس للاخر فيه حظ الا الحرمانه والانكار وارضى كلابا اعطاه من ذلك
 البحر الزاخر في بحاه الذي لم يساوى بيبه عباده ولله ارضاهم والكل
 لم ينالوا من زافر جبر علمه الا لما قال الخفر لموسى عليه السلام ما نقص
 علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص منقار الصقور من البحر ومنه
 اعظم تقاسيم علمه ما قسم له نبيائه ورسله العظام وانبا عزم اللرام
 لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنه تبعه من العلماء والرا سخينه والعلما

القائلين فقال كل منهم خطاً وافرأ وجرأ من افرأ ومنه نرى كل حزب منهم
على احوال عظمى واسرار خفية لا يدري الا ضرب بل بما ينكرها لما انكر
موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام على الخضر ولا ينافي هذا
الأنظار جلالة مقدار الفريضة ولا يقتضي ضعف احد الرأى فيه فترى
اهل كل عصر مع اتحاد زاجهم وعدم تباعد مشاربهم ينال منه تلك الأ
حوال العلية والمعارف السنية ما ينكره ^{عليه} من قبله لا استقلاله اياه
مع انه من اهل تلك المذهب والمشر ب بل ترى في عصر واحد علوما
متفاوتة مختلفة ^{في ديار مختلفة} بل في بلد واحد بل قلما تجد شخصيه من مشرب واحد
متفقيه على معارفهم وعلومهم كل ذلك آية على سعة علم الله سبحانه
وبديع فعله ما اعظم شأنه (شعر)

وعنه تقى واصفيه بوصفه ^{يقى الزمان وفيه ما لم يوصف}
واذا تأمل صاحب الدراية والأنصاف في اقوال القروه المشهود لا
بالخير واهوالهم وجدها شواهد صدق على ما ذكرت قال صلى الله عليه
 وآله وسلم انه من العلم كهيئة المكنونه لا يعرفه الا العلماء بالله فاذا
ذكروه انكروا اهل المعرفة بالله وقال ابو هريرة رضي الله عنه
اخذت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائشه ^{من} العلم
اما الوعار الاول فبسته فيكم واما الوعار الثاني فلو بسته لقطع
منى هذا البلعوم وقال على بن الحسين رضي الله عنهما

ورب جوهر علم لو ابوح به **بسم** لقل لي انت صمد يعبد الوثن
 ومن اعظم ماسم الله به على هذه الدمة العلية علم التصوف وطريقة
 الصوفية الموصلة الى الحضرات القدسية والمقامات السنية لما قال الامام
 حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال اني لما
 فرغت من العلوم العقلية والنقلية اقبلت براسي على طريق الصوفية
 والقدر الذي اذكره لتستفيع به اني علمت يقيناً انه الصوفية هم السالكين
 لطريق الله وانه سيرهم احسن السير وطريقهم احسن الطرق
 واخلاصهم اذكي الا خلاصه بل لو جمع عقل المقادير وحكمة الحكماء وعلم الواقفين
 على اسرار الشريعة العلماء لا يغيروا اشياء من سيرهم واخلاصهم
 ويبذلوه بما هو خير منه لم يجدوا له سبيلاً انشأ كلامه **رضي الله عنه**
 فرام مع كونهم علمت ما ركب لا تكاد تحصى بنواجل امورهم على تصفية
 البواطن وتطهير الاسرار كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انه في الجسد
 مضافة اذا صليت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
 القلب وتطهيره **الهم بالله** سبحانه ورفع عما سواه واسسوا طريقهم
 على الذكر والفكر والجوع والسر والهم والفرلة ولما رفعوا همهم
 الى الله سبحانه عما سواه جعلهم اوفر الناس حظاً بهذه الصفة
 العلية وانا **الهم بالله** العلوم الشريفة ما ينفع بصفاته واسمائه السنية
 وفهم بوراة علوم انبيائه ورسله وراهم من عجائب ملكه وملكوته

ما لا يدخل تحت مصر ولأمة الله على باجماعى على انسابه عليه الوهم
 امام العار فيه اهل الكشف والشهود شيعى العامل سبى ابراهيم
 الرئيس خليفة الامام الربانى والقطب المحقق الرهمانى سبى
 احمد به ادريس رضى الله عنهما وجدت اخلاقه اخلاقه
 المصطفى وسيرة اصحاب التوحيد والصفاء انباخ سنة
 على الله عليه وآله وسلم فى كل ما ملكه وطريقته طريقة السادة
 الشاذلية رضى الله عنهم الا انه رضى الله عنه كانه يسير الاحياء
 نسبة الى مضره شيعى السيد احمد به ادريس فانه رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فعه بلا ذكر المخصوصة واذنه له وامره بالدعوة
 الى الله تعالى ومنه نجا عظيمة لم يسبقه عليه كالاخزاب وناهيك
 بعظيم شأنه والندبر فى الفاظهم ومعانيهم والاجتماع برسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا لما نشر اليه الصلاة العظيمة
 وسأنى انه شاء الله تعالى ولما كانه الاجتماع به صلى الله عليه
 وآله وسلم معنى شريفا واراقليل الوجود خصوصا فى الترجمات الجهم
 وارىت عقول الفحول ما تخلوا منه استبعاد ونوع من اذق وانظار
 له احببت انه اجمع منه كلام شيعى رضى الله عنه الذى كانه اعده
 لهذا الشانه نبذة متعلقة بروية السيد الاعظم صلى الله عليه وآله
 وسلم تظهر الادلة لطالبى الحق واليقين وتزيل الظلم المنكرية المنصفية

واستبعاد المستبعد به لعل أحب به خدمة طريقه واضر في زمرة
 محبيه وخاصته وسحبته الى الهداية الرشيدية في الاجتماع بسبب البرية
 والتوجه الى النفس القدسية على صاحبها الصلوة والتحية ولما كان التوبيخ
 اوقع في القلوب واجمع للمطلوب بيوته على ثلاثة ابواب وفاتحه (الباب
 الاول) في اعطاه حصول الاجتماع به صلى الله عليه وآله وسلم عقلاً ونقل
 من الاحاديث النبوية واقتوال من حير السادة الصوفية وحصوله
 لكثير منهم قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
 فؤادك اما عقلاً فكل اناس يعرف من ثقته ويتخفوه كل عاقل
 اذا رجع الى حده انه اذا التزمه تصور شيئا فانه يراه مناما لا سيما
 اذا كان مصحوبا بالمحبة فانه المحبة لها قوة عظيمة وسلطنة فاهرة على
 الواهية ومنه هرنا ما حكى انه رجا شكي الى بعض الصالحين انه
 يحب ان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره قط في المنام
 فقال له كل الحوت الليلة ولا تشرب عليه ما رفلما اجمع سئل ما ذا رايت
 قال رايت انواع الليزان والانسهر والماء فقال له اكل ليلة ترى ذلك
 قد لا بل الليلة لما كنت ظمآنه فقال يا اخي لو ظمأنت الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لرأيتاه وهذه المحبة اذا عظمت ربما
 شخصت المحبوب من كانه يراه ببصره كما يحكي عنه بعض المحبين على
 سبيل التواتر واعرف خياط كان عا شفا على الى صاحبه الثقة انه

عنده كانه يخط بيري محبوبه في سم الحياط فانظر ما اعظم سر المحبة
قال سيد عمر بن الفارصه

تري مقلني يوما تري صه اجرام : و يعنني دهرى ويجمع النمل
وما بر هوا معنى اراهم معنى فانه : ناوا صور في الذهب قائم شمل
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ما سروا : وهم في قواري باطنا اينما حلوا
واما نقله فقوله صلى الله عليه وآله وسلم مه آني فقد رآني حقا فانه
السيطان لا يتمثل بي و صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم لما ثبت عند
الشيخ البخاري وسلم وعنه ابي داود عنه حديث ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه رآني في المنام
فيرا في البقعة والفتح سيد جلال الدين السيوطي رسالة مستقلة
في هذا الشأن وسماها تنوير الخلق في اثبات رؤية النبي والملوك
ولنورد شيئا منه كلامه تايبا للمفهوم قال رحمه الله تعالى بعد كلام طويل
في هذا الشأن وقد ذكره بعض الصحابة اظنه ابيه عباس رضي الله عنه
انه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فذكر هذا الحديث وبقى
مفكرا فيه ثم دخل على بعضه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اظنه ميمونة
فقص عليه قصة فقامت واخرجت له مرآة صلى الله عليه وآله وسلم فقال
رضي الله عنه فظرت الى المرأ فرايت صورة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم ار لنفس صورة وفي التنوير قال الشيخ صفى الدين به ابي المنصور

في رسالة والشيخ عفيف الدين البياضي في روضة الربا فيه قال الشيخ الكبير
قدوة الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابو عبد الله القرشي لما
جاء الفداء الكبير الى ديار مصر توجهت لادبه ادعوه فقبل لا تدع فما
يسمع لاحد منكم في هذا الامر دعاء ضاقت اليه الشاغلما وصلت الى
قريب ضريح الخليل عليه السلام تلقاني الخليل فقلت يا رسول الله فليبه
اجعل ضيافتني عندك الدعاء لاهرم مصر قد عالم ففرج الله عنهم
قال البياضي وقوله تلقاني الخليل قول هو لا ينكره الا جاهل بمعرفة
ما يرد عليهم من الاصول التي يشاهدونها في ملكوت السموات والارضه
وينظرونه الانبياء احياء وغيروا موت لما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى موسى عليه السلام في الارضه ونظره هو ايضا وجماعة من الانبياء
في السموات وسمع منكم في طبقات وقد تقرر ما جاز للاخبار معجزة جاز
للاولياء كرامة بشرط عدم التحريف وقال الشيخ سراج الدين به الملقب
في طبقات الاولياء قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ايتاه انا رجل
كيف اتكلم على ضحاى وبعد فقال افتح فالتفتي فقلت فيه سبأ
فقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فصليت الظهر وجلت وحضرتي خلوا كثير فارتج على فرايت عليا قائما
باذائي في المسجد فقال لي يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ايتاه ارتج فقال افتح فان

ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لا تكمل في سبعا فقال ادب مع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر نفوس
 في بحر القلب على درر المعارف فيستخرج من الساحل الصدر فيناري
 على سائر ترجماته الله فتشترى ببقائس اثماته حصة الطاعة
 في بيوت ائمه الله انه ترفع وقال ايضا في ترجمة الشيخ خليفة ابيه
 موسى كان كثير الرؤية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة
 وضاما فطانه يقول انه اكثر افعاله متعلقات منه بأمر منه اما يقظة واما ناما
 مناما ما رآه في ليلة واحدة سبع عشرة مرة قال له في احدا هذه بخليفة
 لا تضجرني كثرة الاوليات بحسرة رؤيتي وقال للكمال الاموي
 في الطالع السعيد في ترجمة الصفي ^{عبد الله} الى محمد بن يحيى الاسواني تزيل اقيم
 من اصحاب ابي يحيى به شافعي كان مشهورا بالصلاح وله مكاشفات
 وكرامات كتب عنه ابيه وقيوده العبد وابنه النعمان والقطب القسطل
 وكان يذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويجمع بينهما وقال الشيخ
 عبد الفقار ابيه نوح القوصي في كتاب التوحيد من اصحاب الشيخ ابي
 يحيى ابو عبد الله الاسواني المقيم باهميم كان يخرجه يرى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم في كل ساعة من لا تقار ساعة تضي الا ويخرجه
 وقال في التوحيد ايضا كان للشيخ ابي العباس المرسى وصلة بالنبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام ويجاوبه

اذا تحدث معه وقال الشيخ تاجي الديبة ابيه عطاء الله في لطائف المنن
 قال جل للشيخ ابي العباس المرسى يا سيدي صاحبني بقلت هذه
 فأنت لم صاحبني بطر جلا فقال والله ما صاحبني بقلت هذه الا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال الشيخ لو عجب عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم طرفه عبيد ما عدت نفسي من المسلمين وقال الشيخ صلى الله
 عليه وآله وسلم في رسالة الشيخ عبد الغفار في التوحيد وذكر عده الشيخ
 ابي الحسن قال اخبرني الشيخ ابو العباس الطيبي قال وردت على سيدي
 احمد الرفاعي فقال لي ما انا شيخك شيخك عبد الرحيم بقنا فارت
 الى قنا فدخلت على الشيخ عبد الرحيم فقال لي عرفت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فقلت لا قال رجع الى بيت المقدس حتى تعرف رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعت الى بيت المقدس فحيه وضعت على
 واذا بالسما والارض والعرس والكرسي مملوءة برسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فرجعت الى الشيخ فقال لي عرفت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قلت نعم قال الا نه كملت طريقك لم تكن الاقطاب
 اقطابا والاوتاد اوتادا ولا الاولياء اولياء الا بمعرفة رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وقال الشيخ صلى الله عليه وآله وسلم في رسالة قال الشيخ ابو العباس
 الحداد دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة فوجدته يكتب مناشير
 الاولياء بالولاية وكتب لاهي من مشورا وكانه اخو الشيخ كبيرا

في الولادة كانه على وجهه نور لا يخفى على احد انه ولي مائت
 الشيخ عنه ذلك فقال نفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه
 فائدت النعمة هذا النور وقال الشيخ صفي الدين رأيت الشيخ
 الجليل الكبير ابا عبد الله القرطبي اجدا على باب القرشي وكانه
 انزاقا منه بالمدينة المنورة وكان له بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وصلة واجوبة ورر السلام كماله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 رسلته للملك الكامل وتوجهه إلى مصر واداءه وعاد إلى المدينة
 المنورة وحكى عنه بعض الأولياء انه مفر من نفيه فروع ذلك
 الفقيه قد يقال له ومنه اية لك هذا المقال هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم واقف على رأيت يقول اني لم اقل هذا الحديث وكشف للفقيه
 فراه وفي كتاب النسخ الأثرية في مناقب السادة الوفاية لديه فارس
 قال سمعت سيدي علياً رضي الله عنه يقول كنت وانا به خمس سنين
 اقرأ القرآن على رجل يقال له الشيخ يعقوب فانيته يوماً رأيت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة لا نأما وعليه قميص ابيض ثم رأيت
 القميص على فقال لي اقرأ فقرأت عليه سورة والم نشرح ثم غاب عني
 فلما بلغت احدى وعشرين سنة اصررت بعلاوة الصبح بالقراءة فرائت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبالة وجهي فعاثني وقال لي واما بشفعة
 ربك فاني قد نيت لسانه من ذلك الوقت وفي بعض النسخ مع جمع

سيدى احمد الرفاعى فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة انشد شعرا
 فى حالة البعد وهو كنت اسيرا : تقبل الارضه عنى وهى نائبتى
 وهذه نوبة الأسباج قد حضرت : فامد يمينك لى تحظى بلانفتى
 فخرجت اليه البدر الشريفة من القبر فقبلت وفى معجم الشيخ برهان الدين
 البقاعى قال حدثنى الامام ابو الفضل به ابى الفيلسوف النويرى
 انه السيد نور الدين الدبى الشيخ والد الشريف عفيف الدين طاور والى الروضة
 الشريفة وقال السلام عليه ايرى النبى الكريم ورحمة الله تعالى وبركاته
 سمع منه كانه بحضرة قائم كلامه القبر يقول وعليك السلام يا ولدى انى
 من تنوير الحلكات وفيه من هذا المعنى شواهد كثيرة وفى فتاوى الشيخ
 خليل المالكى رحمه الله تعالى سئل فيه بى المصطفى صلى الله عليه وآله
 وسلم بقطعة ومنا ما هل هى جائزة ويرى ذاته الشريفة حقيقة
 وما الحكم اذا رآه اثنائه فى آية واحد واحد هاتى الشرفه والثانى بالغير
 اجاب انفسه الحفاظ رحمه الله تعالى انه رؤية الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم بقطعة ومنا ما جائزة لكه اختلفوا هل يرى الراى ذاته الشريفة
 حقيقة او يرى مثلا يجلى فذهب الى الاول جماعة وذهب الى الثانى القزالي
 كالامام الشافعى على ما يشهد به كلامه فى الموازنة الدرية اهد جامعة
 والياضى وآخرون واجتبع الاول بأنه صلى الله عليه وآله وسلم سراج الهدى
 ونور الظلام ونفس المعارف كما يرى نور السراج والشمس من بعد

والمرئي جرم الشمس بأعراضه وخواصه فلكذلك الجسم اللزيم والبدنه
 الشريف فلا تلزم مفارقة الروضة ولا قلوب الفرج منه بل بخرقه الله
 تعالى المحجب للرأي ويرى بالمانع منى براه وهو في مكانه ويجلسه على هذا
 انه يراه اثنائه في انه واحد ومكانه واحد احدهما بالشرق والثاني بالمغرب
 او يجعل ذلك الحجاب شفافا لا يوارى ما وراءه وقال القراني همه الله
 محل النزاع ما اذا رآه الرأي في بيته بالشرق واخر في ذلك الوقت في
 بيته في المغرب فانه الشمس انما يرى في البيت شعاعا على واما جرمه
 فهو في مكانه من السراء ولو صهرها محل الرأي لاستحال كونها
 في ذلك الآلة في محل غيره فوجب القول بالثاني بالمثال وقد قال
 جماعة من اكابر الصوفية بالعالم المثالي سوار واقفه صورته عليه
 الصلاة والسلام الحقيقية اول الاله المرئي على خلاف انما هو على
 صورة الرأي المنطبقة في مثاله عليه الصلاة والسلام الذي هو كالمراة
 للصورتين ونوسط بينهما فقال رؤياه على صورته وصفته الحقيقية رؤياه لا تحتاج
 الى التعبير رؤياه على غير هار رؤياه تحتاج الى التعبير وهي حقيقة في الوهميه
 جميعا لا تليق فيلزم الشيطان بانقائه القوم بل هي حقه وان رأى بغير
 صفته اذ تصوير كل متصوره قبل الله تعالى فانه رآه شيئا فهو في غاية علم
 وحده رآه شيئا فهو في غاية وحده رآه بشرا فهو متمسك بسنة
 وحده رآه على حاله وهيبته كانه دليل على صلاح الرأي وكل حاله وجاهه

ووقفه على أعدائه ومنه رأه متغير الحال كأنه وليد على سوره حاله حتى انه
 الموحد يراه هنا والمحمدي يراه قبيحا لأنه كالمراة الصغيلة لا تطيع قويا
 كلما قابلها وانه كانت ذات راي احده حل والكله والله اعلم اني يجرى برفقه
 من فتاوى الشيخ خليل المالكي وقد ذكر مثله الشيخ احمد النقاوي في
 اواخر شرحه على رسالة ابنه ابو زيد القيرواني رضي الله عنهما وشواهد
 هذا المعنى اكثر من ان تحصى واشهر من ان تحفى وانما ذكرنا هذا
 الباب بتمهيد او توطئة لا بعده من المقصود ولانه بما يقع نظره
 ليس له اطلاق من الفاظيه او المتقفيه فيكون ما ذكره هنا تذكرا
 لله وتبسيط على ضعف فهمه وعقله (الباب الثاني)
 في انه صلى الله عليه وآله وسلم هي جواهر وهاوانه لطيفة منه صلى الله
 عليه وآله وسلم متعلقة بسائر العالم تعلقه الورد على حسب الاستعداد
 ظاهر فيهم ظهور الشمس على سائر البلاد كأنه في كل مكانه والاصل
 في ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم انما الله والعالم
 مني ويؤيده حديث جابر المشهور اول ما خلق الله نور نبيك يا
 جابر وهذا المعنى المذكور في كتب الصوفيه ومناقب المصنفيه في علم
 الكلام تصريحا وتلويحا بذكره لا يخفى على من له مطالعة قليلة لله
 رايت رسالة صفط العلانية نور الدربة الشافعي المسماة تعريف اهل
 الاسلام والايحاه بانه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يخلو الله

زمانه ولا مكانه نقل في نصوص كثيرة مما يتعلق به المرام الحقيقى من
 عقيدة عساها تكونه لى اذ ما يقرب من ذلك جدا عقيدة المحققين من الصوفية
 الكرام الجامعين بين الكشف والشريعة والعلوم لا سيما اصحاب التوحيد
 الوجودى الذين هم معظم الصوفية كما يظهر ذلك للصف الذى
 مارس كثيرهم فى الجملة فاحسب ان التنفى نبذة طالحة عندك من مواضع
 عديدة فاصل هذه المسئلة لكشفه ذوقية لله لا شواهد واثبات
 فى الشريعة العظيمة يرهذى بالوقوف عندك من اراد الله به فيرا
 من طالبى الحق والعلم قل رضى الله عنه فالذى اقول ان النبى صلى الله
 عليه وآله وسلم منى مات انتقل الى اولى الروضات واعلى الافراد بس الخاتمة
 وانه اردنا نبينا على الله عليه وآله وسلم فالى درجة الوسيلة على ترتيب مقول
 هو انه وصل اولاه الى الروضة الشريفة ومحل فيه المظلم ثم رفعه الله
 تعالى بلا شبهة الى اشرف درجة عنده وهى الوسيلة التى يقطعه بها
 الاولوية والاضحية ثم اذن الله تعالى له اننا متحترافى انه يسرى
 اقطار السموات والارض والبحر والسر والوعر حيث شاء
 منى شاء وسع هذا فقام الله فوقه ودهبه هيبته واهله اهلية
 بحيث يكونه فى درجة الوسيلة موجودا حيث لو نالاه منك نبي من
 اولئك مقرب لا جابهه يوم يوتى الى ما لا رتبة له مما بعد القيمة
 ولا هو كذلك فى درجة الوسيلة فلكذلك يحده طالبه بين يدي ربه

فقال ويحده المسلم عايد داخل قبره ويحده كل طالب بيته يد يطلو به كما يحده
 المتفكر في فكره والعارف في سره كما اذنه الله للأنبياء بعد فهمهم الحقائق
 قدسه الاعلى في اقامة شيعتهم بقبورهم تانيا لاهل الارض وفي تجريد
 اشباح نشر حيث سارت على انه لا حجر على ذلك والشيع المقيم
 في القبر ليس لا قامته معنى الا انه تنى عليه طالب وجده وتنى حضر
 عليه راي شخصه وبوضوح ذلك ما سياتي في موسى قال الحافظ السيوطي
 في كتاب تنوير الحلائك الكتاب المذكور بعد استيعابه لاكثر نقول العلماء
 والاحاديث الدالة على مكانه رؤيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
 والبقظة قد تحصل من مجموع هذه النقول والاحاديث انه النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف حيث شاء في اقطار الارض وفي
 الملكوت وهو برئته التي كانه عليه قبل وفاته لم يتبدل منه شيء فانه
 يغيب عنه الاربعا كما غيب الملائكة عن كونهم احياء باجسادهم فاذا
 اراد الله تبارك وتعالى رفع الحجاب عنه اراد ان يراه برئته
 التي هو عليها لا مانع من ذلك ولذا داعي الى التخصيص برويته المثال انتهى
 كلام السيوطي قلت واما كلامنا فالذي نقوله انه شاء الله ان لا يرى كما قال
 الجلال السيوطي واخص منه ذلك انه الذي رآه انه جسده الشريف لا يخلو
 منه زمان ولا مكان ولا محل ولا مكان ولا عرسه ولا لوح ولا كرسي ولا
 قلم ولا بر ولا بحر ولا سهل ولا وعور ولا برزخ ولا قبر كما سألنا اليه

آثاقه انه امتداد اللوح الاعلى به كما امتداد الاسفل به وكما امتداد قبره به
تجده مقيما في قبره طائفا حول البيت قائما بين يدي ربه لا دار الخديعة
نام الانبياء باقامته في درجة الوسيطة الا ترى الى الراية له كذبت
في تلك الساعة بعينها في اقصى القرب فتى كانه ذلك مناما كانه في
عالم الخيال والمثال ومن كانه نقطة كانه بصفة الجداول والجمال واعلافايات
الكلال فلا نقا كل

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
فانه قال فاك هل طلع برهنا في افق سماء القدر نور شمسكم وجار به
دليل ام هو شيء تقولونه من عند انفسكم وكيف يصح انه يجل جسم
في جميع المحال قلنا الجواب انه من كذب على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقد استخف به والعياذ بالله تبارك وتعالى من هذا ومنه
احد في امره الشريف ما ليس فيه زور وفخرنا في هذه المذمة
انما هو بفضله فاكفه الالهم ولا يتوقف في صحته انه شاء الله تعالى
احد من اهل الافئدة الا انك ذا النادر من اهل الاوهام واصحاب
الايدي والايدي

وليس يصح في الازهاره شيء انما احتاج النمل الى دليل
وليس يصح في الازهاره شيء متى خاطبت ذا فرهم عليل
يكوه فؤاده اعمى سقيما انما احتاج النمل الى دليل

فما لم تر اللذات يوما فلم لا تناس - ووه بالابصار ومن علم حجة على من
لم يعلم ومن علم حجة على من لم يفهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ على انه
لا نقول لا فراهم الا بحيل ولا يصح قول الا بديل قلنا على ذلك
ادلة محجة نقلية وبراهيم وجودية قطعية فمن الدليل النقلى ما رآنا
في عوالمنا الهيمنة وما ندنا الثابتة الربحية كما هو ثابت عند جميع
الحفاظ وعند جميع اهل المعاني والالفاظ انه صلى الله عليه وآله وسلم
ليلة الاسراء رأى افاه موسى قائما على في قبره وجاء نبينا الى
بيت المقدس فرآه ايضا بيده صلى موسى خلفه فتدبر به صلى
الله عليه وآله وسلم اسوة الانبياء ثم فارقه وصعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الى السماء الرابعة فوجد فيه فيل او في غيرهما على ما
روى عنه ووجد آدم في الاولى وعيسى في الثانية ويوسف في
الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة
وابراهيم في السابعة على انه يصح انه يكون رأى موسى فيهما جميعا
بسبب الروايتين فاذا كان هذا موسى وهو دونه نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم وعليهم اجمعين فتبيننا بكونه موجودا في مكانه وفي كونه
بقيا في قبره اجد واحده واخرى واول كوجود موسى في السماء الرابعة
واباوة مع انه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فارقه في بيت المقدس
وفارقه قائما في قبره يعطى الله يحق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

باعتقاده واللوح به عند موسى عليه السلام وغيره لانه نبينا تقرب وترقى ليله
 الاسرار الى مال قدرة ملكت مقرب ولد نبى مرسل على الوصول الى تخطي
 خطوة منه ولذالك تخلف اس الملائكة جبريل عند سورة المنتهى
 حتى يقول له وما لنا الاله مقام معلوم وتخلف ابراهيم في السابعة
 وتخلف موسى في الرابعة والسادسة الاخير ذلك
 ومنه الأدلة النقلية ايضا على ذلك الصريحة الصريحة ما سلكناه
 في اوضح المسالك وهو ما ثبت عندنا في عوالينا الصحيحة وما ثبتنا
 الثابتة الرجيحة كما صحت ثبت عند امام الأئمة الحافظ الامام البخاري
 وغيره هو انه الملية يقول له للمقبور ما تقول في هذا الرجل
 لانه اكم الاستدراك لا يثار به الا حاضر هذا هو الاصل في حقيقة
 معناه . واما قول بعض العلماء انه يملكه انه يكونه حاضر اذهنا
 قد سبل اليه هنا لا نقول ما الذي دعا الى التجوز والعدول
 عن الحقيقة الى ذلك فوجب انه يكونه حاضرا بجده الشريف بلا
 كلام الى انه قال بعد فصل هذا اذ ليلانه نقلنا به يتلقاها بالقبول
 سليم الفطرة والفطنة والنية ولم يبعه الا ذكر الادلة القطعية البينة
 ويجب بعد ذلك التسليم على من فيه بعضه انانية فمما ابراهيم
 القطعية انه لا يخالف احد في انه على الله عليه واله وسلم روح الوجود
 وهذا رأيت او يملك في قول مشروع انه يصح مع الحياة فلو جزر من البنية

عنه الروح ولا كانه صلى الله عليه وآله وسلم روح العوالم العلوية والنفية
 وجب انه لا يخلو جزاء من لا يعد جسد ووجه التركيب وما يبدل على
 صحة هذه القضية قول سيد البرية لا يترك المؤمن بئوكة الا
 وجدت المثل ومنه البراهمة على ذلك ايضا ان جماعة من الاولياء
 كانه معرهم هذا المعرهم ومشهدهم هذا المشهد الا ترى انما كان
 الجلال السعوطي وغيره في الكتاب المذكور وغيره من العارفين
 بالله تعالى ابا العباس الطنجي قال ذهبت الى الاستاذ السيد احمد
 الرفاعي يسكنني الى آخيه الى انه قال ولما اتجد العبد في فاحه
 نفسه بالنوم او غرضه عينه يراه اذا قسم الله تعالى له ذلك
 متى قلنا بقدره واماط على برد عالم بينه وبينه الحجاب لا منا ما
 ولا بقطة ولما كان شيخنا الشيخ نور الدين السوني يجمع عليه
 في الحيا فتقدم الناس معه تارة آخر الليل وتارة نصفه وتارة عند
 ابتداء القراءة في الحيا بعد الفاتحة فقاما الى الصبح وكانه يجتمع
 عليه خلوته بالسوقية بباب الزهوية لبلد وزلر اغاليا
 وكان السيد ابو العباس المرسى يقول لو حجب عنى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم طرفه عني ما عدت نفسي من الملاحية
 والد ضار في هذا الكرمه انه يخص والكبرمه انه تنفص التفتيا
 بهذا قصة معهما ومنه البراهمة الى الابد الى هذه الحققة

انما هو الواحد منهم بدلا لانه يافر ويترك بدله في مكانه على صورته
وقد اتفقوا لقطيب البلاء انه ادعى عليه ترك الصلوة فآله القاضي
ماذا انقول فانقسم منه سبع صور كل من لا يشك انك انما
قضيبت البلاء فقلت كل صورة من تلك الصور للقاضي والمذعية انظروا
على اي صورة تدعونه ترك الصلوة قلت فاذ كان هذا للواحد
من الابد الابد فلا يظهر لرسول الله عليه وآله وسلم الف الف مثل
ومما يصح نقله انه بعثه مريدي سبدي تاج الديانة به عطاء
الله الاسكندري رضي الله عنه صاحب كتاب الحاتم وكتاب التنوير
وغيرها حج سنة فمات موقفا ولا حضر مشهرا الاوراني
سبدي تاج الديانة في ذلك الموضع وانه مني هم انه ياتي اليه ويكلمه
لا يجده وانه المريد جاء الى مصر وسأل عنه الشيخ فقبل له انه طيب
فلما اجتمع بالشيخ قال له الشيخ مكاشفة ايت كذا في محل كذا او كما
قال اغير ذلك مما حكي ومنه البراهمية على ذلك انه من الملوك
المعقول المشاهد في رأيا العبيد انه يجعل الله تعالى نبيه محمدا على
الله عليه وآله وسلم بمكانه مكانه جعل فيه البدر فيراو الذي في اقصى
المشرق كما يراو الذي في اقصى المغرب وهو فرد ملاك الكواكب وكذلك
عنه الشمس والزهرة وبقيت النجوم فانه قد اسوى في ركنه كل
من على وجه الارض لانه الله تعالى قد جعل الامكانا يقضي ذلك فلا

وساير جهانه وليف باطنه شبيهه اورا سوره فريشته را احد ستم در سوره فريشته
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له وان كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له

الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له
الجهنم سوره جهنم في قوله كيف تخضعون له انما هو في قوله كيف تخضعون له

يد الله يكونه قبر النبي صلى الله عليه وآله ولم بطيبة كذلك
 ولد غرو في الله يجعل الله تعالى شيئا في نبينا بمنزلة غير طيبة
 ايضا يرى نبيلا ويشاهد كذلك ما لم يلمه الراي اعني البصرة فلا يرى
 شيئا ولد يومه بشيئا كما انه اعني البصر لا يرى الشمس ولد القمر
 ولا النجوم مع كونهم في بادية بارزة ظاهرة ولهذا قلنا ان الله تعالى لا يوجد
 لا راحة الله والعجم والعرب على انه في قبر وطاب تربة بطيبة
 وانت منه في صلت القرب كبد الله تعالى في السمار وضوءه
 يعم الاكوان في الشرف والفتنة والله في الغايب
 انظر الى المختار كيف وجوده بوعده السما والارض والاكوانا
 فتجد مثل البدر في كبد السما وضياؤه ملأ الوجود عيانا
 ومنه البراهمة الدالة على ذلك ايضا انه يجعل الله تعالى العوالم
 العلوية والسفلية بيده يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعلته
 تعالى الدنيا بيده يد سيدنا عزرايل فانه الملك الجليل عزرايل
 كيف تقبض روحه عليه حضرا جللا معا احدهما في اقصى المشرق والآ
 خر في اقصى المغرب فقال انه الله تعالى قد ^{زوي}هم في الدنيا جميع الكواكب
 فجعل في بيده يد كالفصصه بيده يد كل تناول من كل ما شئت
 ومنه البراهمة الدالة على ذلك ايضا انه امر البرزخ لا يقاس عليه
 الا ترى ملكي السوال مع تخاصي عظمهما في اضعاف اللعور من ايده ياتيانه
 وقد سيدى ابراهيم رضي الله عنه ايضا
 كالشمس في افق السماء ونورها
 تفتي البلاد مشرقا ومغربا

قال سيدى ابراهيم رضي الله عنه وبنا سببا هذا المقام في الاستدلال فقول عبيد الكريم
 الجليل قدس سره وما الظاهر في القتال الا للتجعة وانت بطل العلاء الذي هو تاييد
 و...

ومنه ايده يذ هباده وكيف يسأل الله مبيته او اموات في وقت اوجده
منهم منه هو في اقصى الشره ومنهم منه هو في اقصى القرب وكيف
يخرجه باصبعه في جانب اللحد طافه الى الجنة تنفذ وطافه الى النار
مع اهل الجنة فوجه سدرة المنتهى والنار تحت البحر المالح فكان الحال
انه الله تعالى الرب الحكيم الخليم القادر العلي العظيم في قدرته اذ يعطي
محمد اهل الله عليه وآله وسلم الذي اعطاه ملكي السؤال وملك الموت
وفوجه ذلك اذ همدونه لا نرحمها بالاله الى انه قال وقد نحر
من هذه الاشياء والمقالات ^{السؤال} والادوية انه صلى الله عليه
وآله وسلم بجده الشريف ووجهه لا يخلو منه زمان ولا مكان
ولا عصر ولا اوانه ثم قال وقد اسفر الحال ان شاء الله تعالى
على انه اراى الموضيه المازونة تسرح وتفرح في الجنة والسماوات
وتأتى الى اقضية قبورها لزيارة اهلها احيانا وتدنو منه سما
الدنيا تجاه قبورها واداء البيت المؤمه يعرف زائره والمسلم عليه
ويرد عليه من ثمنه واذا له ولم يملكه من قول فيه وانه تلك
المعرفة تزاد من عشية يوم الخميس وتتم الزيارة لصبيحة
يوم السبت وانه الاوليا والاصفياء ازيد من عامة المؤمنين
في ذلك وانه العلماء العالميه والشهداء والصحابه والاولاد
والقراية اقوى في زيارة وتخصيها وانه الانبياء يسرون في اللوح بسلام

وادعاهم ويحجوه ويعتمره متى اذنه الله تعالى لهم في ذلك
 كانوا احياء وادعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملوك العوالم العلوية
 والسفلية لانه افضل عباده الله وعباده وادعاه الكون كله بما هو
 وما وعى منه منظوره انه بفضل ربه تبارك وتعالى فانه قيل قد اجبت
 في هذا الجواب غاية الاجابة وافدتم نزايمة الدفاعة لكم بقى
 عليكم سؤال موجه يجب عنه الجواب لتتم له شئ الله تعالى فائدة
 هذا الكتاب هو انه ورد في صحيح الاخبار انه الله تبارك وتعالى
 وكل ملكا بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبلغه الصلاة والسلام
 من المصلي والمسلم عليه وانه ليلة الجمعة ويومها يسبح ذلك
 بنفسه ويرد بكل حل خلوكا حاضرا في كل مكانه او موجودا في كل
 زمانه او رفعه قبره لما احتاج الامر الى الملك فاجواب انه شاء
 الله تعالى انكم قد علمتم من مفادنا في هذا الكتاب انه القبر الشريف
 المنور الكائن بطيبة على صاحبه من الله الرحمن الرحيم افضل
 الصلاة واشرف التسليم ليس خاليا عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 بل محتلي به اسوة الكون العلوي والسفلي وله زيادة شانه
 بحلوله فيه ورفته وذلك ان له ان يرد منه ثلاث السورة كل
 واقوى هيئة وهيئة فلك ملك قلعة ومحل كرسى لملكه وذلك
 المحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم هو طيبة الطيبة والروضة الشريفة

فاذا محل الخدمة هو هناك فالخدماء وارغوات بذات المقام بخدمونه
 ظاهرا والملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام بخدمونه ظاهرا والظاهر
 وقد جعل الله وظيفة اداء خدمة التبليغ لذات الملك المولى
 عنه على سبيل الاحترام والتوقير والادب الذي يقول بانه البعد في الساحة
 حجاب بيده صلاتنا وبسبحه سماع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما يلزمه
 انه يكونه القبر الشريف والسبيل العظيم ونحو ذلك من المحجب
 الحسية ما نفاه علم انه ملازمة الملك انما هي لاداء وظيفة الخدمة
 وله واما اقامة الناموس والحرمة ولا تظلم رزية ليلة الجمعة ويوم
 خيلونه المعنى انه الله تعالى يحدث للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في تلك الليلة زيادة اداء ليراهم بشأركي وايضا ملازمة الملائكة
 والخدام هناك لئلا يتطيل تبليغ محل العهد بالجسم الشريف من الزيادة
 ثم قال ومنه الادلة العقلية ايضا على ما ذكرناه من انه النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حاضر الله تبارك وتعالى نصبه شاهد اعمال
 العباد خيرها وشرها فقال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا ومبشرا ونذيرا والشاهد لا بد ان يكونه حاضر للمشهود
 ناظر للمشهود به فعلم انه ملائكة كل عالم وحضر في كل مكان ثم قال
 ومنه الادلة على انه الانبياء يسروه في اللوح ما رويناه في كتاب
 الاعلام بحكم سيدنا عيسى عليه السلام للجلال السيوطي

انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف بالبيت حينما سلم على
 شي في الرهوى فسل عنه ذلك فقال رأيت اخي عيسى بن مريم
 يطوف بالبيت فلم علي وسلمت عليه فاستقر الحال على انه عيسى
 لما قل الحافظ الذهبي وغيره نبي ورسول وصحابي وانه افضل الصحابة
 بليته في الفضل ابو بكر الصديق فعمد فعمداه فعلى رضي الله تعالى عنهم
 على الترتيب المشهور وانه الانبياء والمرسلين بسيرة في اللوحة
 العباد وانه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملاء العوالم العلوية
 والسفلية (واعلم ايها المريد المزمع انه قول الحافظ الجلال السيوطي
 سقى الله عمره حبيب الرحمة والرضوان وجمعنا واياها على سيدي ولد
 عناه لما اسلفنا آثقا انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسيرة في
 اللوحة الى آخره يدل بحروفه ومنطوقه ومفهومه على انه النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم ملاء اللوحة لانه لو لم يكن الا مركزا لكان
 لزم انه متى سار يصير غيره فاليامنه وبلونه الزائر انما يزور
 الصريح فقط وهذا لا يفوله احد وايضا فانه قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم رأيت في المنام فيرا في البقعة من اصرح صريح واول
 دليل واقتوى برهانه وانبت حجة على ذلك لانه لم يراه في
 المشرقية والمغربية ولدانه كما قد منا لا يصح انه يفسر باقتضاء
 عدم رؤيته في الآخرة لانه سار الامم يراه يومئذ سواد في ذلك من آه

في الدنيا ومعه لم يراه وبالجملة والتفصيل فهو صلى الله عليه وآله وسلم
 موجود بيبه اظهرنا حيا ومعنا جساور وعاسرا وبرهاننا اننا
 المقصود منه رسالة الشيخ نور الدين وهو خلاصته قال سيدي
 احمد بن محمد الدردير العدوي في شرح هذه الجملة المراد بالحجاب
 هو المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لما تقدم انه يسمى بالحجاب الاعظم
 وبالبرسخ الكلي وبغير ذلك والمعنى مد روحه من النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لما تمت العود الاضطر منه المار فكلما ابد الماد حيات
 الابدانه والنبات هو صلى الله عليه وآله وسلم حيات الارواح وروحها
 فلا رواح التي تشاهد وتنتق منه كازل اصوات وهي ارواح اهل
 الآف والمصيان انتهى (الباب الثالث)

وهو المقصود الاله في ترتيب هذه الرسالة في اسباب الوصول
 الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والنواعه وبيان كيفية التوجه
 اليه والتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم وانه كبراه من الاولياء كان
 ترتيبهم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابتداء قال المحقق
 العارف السامي مولانا عبد الرحيم الجامي في بعض كتبه قال
 الشيخ فريد الدين قدس الله سره قوم من الاولياء سماهم
 مشايخ الطريقة وكبراء اهل الحقيقة او بيبه وهم ليسوا بخاتمة
 الى مرشد ظاهر لانه صلى الله عليه وآله وسلم يرببهم بنفسه في حجر عاينه

من غير واسطة كما ربي اوبى رضى الله عنه وهذا المقام عزيز على
شخص يبلغ الى المقام والى اى احد تتوجه هذه الدولة ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وكذلك بعصمه من اولياء الله تعالى الذين
تابعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحب وحنينة من غير
انه يكون له لهم ولي مرشد ظاهر وهول والجماعة ايضا داخلون في الا
وليسيه وكثير من مباح الطريقه كانه توجرهم في اول السلوك
الى هذا المقام اه اقول وكان شيخنا رضى الله عنه اذا راي في
المريد ادنى اهلية من اول وهلة يعلمه التوجه للذات الشريفة
ويأمره بذلك والامر به حفرة الاحسان ويقول الاصل في المراقبة
حفرة الاحسان والمعه يأخذ بقلب عبده الى ما شاء من تجلياته
والتوجه الى حفرة الشيخ او حفرة الذات الشريفة فيه تسهيل
وتقريب عظيم للمقصود ثم اقول اسهل الوسائل والأسباب
واقربها واشرفها للفتح لهذا الباب استحضار صورته صلى الله عليه
وآله وسلم اما اجمالاً بالتأمل المضبوطة في كتب السير حتى ينقل
في الخيال واما تفصيلاً بالهيئة المرئية في رؤيا سابقة ودليلاً من
السنة ما صح من قوله تعالى انا عند ظم عبدي بي فليظمه بي ما
شاء وروى هذه الظاهر بالله من هذه العبادة فلا يظله العبد
بحولاه **هـ** شئ من معالى الامور وياتيه في ذلك بالهدى واليقين

الآعاطة بذلك ومن علت همته في الله بلغت به الرضا أيضاً
 صح في حديث الأحسان قوله صلى الله عليه وآله وسلم انه تعبد الله
 كأنك تراه ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باب حفة
 الجنان لتستعمله فلا ينبغي سده وقد الف العارف الشريف
 البكري رسالة سماها الفتوحات الألهية في التوجيدات للهِزة
 النبوية ولله دره لقد جاد حيث قال القسم الاول اعلم يا ابي
 بلقي الله واياك استخفاً صورته صلى الله عليه وآله وسلم
 والتأدب الاحالة الاستخفاً ربلاً جلال والتظيم والريسة فانه
 لم تسطع فاستخضر الصورة التي رأيت في المنام فانه لم تلمه رأيت
 قط في منامك ففي حال ذكرت له صلى الله عليه وآله وسلم تصور
 كأنك بيده يديه منارياً جلال والتظيم والريسة والحياء فانه
 يرالك ويسمك كلما ذكرته لونه متصف بصفات الله تعالى
 وهو سبحانه جليس من ذكره وللبني صلى الله عليه وآله وسلم نصيب
 من هذه الصفات لأنه العارف وصفه وصف مدونه وهو صلى
 الله عليه وآله وسلم اعرف الناس به القسم الثاني استخفاً
 حقيقته الكاطلة الموصوفة باوصاف الجمال الجامعة بيه الجلال
 والجمال التحلية باوصاف الله الكبير المتعال والمشرقة بانوار الذات
 الألهية في الابد والازال فانه لم تسطع فاعلم انه صلى الله عليه

وآله وسلم الروح الكمل القائم بطرفي الوجود القديم والحديث فهو
 حقيقة من الجوهرية ذاتا وصفاتا لانه مخلوقه من نور الذات جامع لأحوالها
 وافعالها وآثارها ومؤثرات في عينها وحكما الى انه قال بعد كلام طويل وأصليه
 يا صفى بدوام ملاحظة صورته ومعناه ولو كنت في اول امرك متعلقا في
 الاستغفار فمعه قريب نال من روحك به فيض تلك صلى الله عليه
 وآله وسلم عيانا وتحدثه وتناوله وتخطبه فيجيبه ويحدثك
 ويخاطبك فتقو زبد رجة الصحابة وتلجوه برام انه شاء الله تعالى
 ثم قال واعلم انه الولي الكامل اذا ازدادت معرفته برسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم اضطرب وظهرت الآثار له عند ذكر النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه معرفة الولي لله انما هي على
 قدر قابليته وتخله في الله ومعرفة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من معرفة الله تعالى على قابلية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولذا
 جل هذه لا يطيق ان يثبت له ويظهر وكلما ازداد الولي معرفة
 بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كان المل من غيره وامله في الحضرة الا
 رزية وادخل في معرفة الله تعالى على البشارة يا اهل البشارة
 من خصائص النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كل من رآه من الأولياء
 في تجل من التجليات الارسية لا بساخلة من خلق الكمال فانه صلى
 الله عليه وآله وسلم يتقدم على الله **رأه** بتلك الخلقة وتكونه

له هدية من الرسول فانه كانه قويا امكنه لبسها في الفور في دار
الدنيا والآخرة من هبة له عند الله يلبسها متى يقوى استعداد
اماني الدنيا وفي الآخرة تكون هذه الفتوة له من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وكل من راي ذلك الرائي ايضا في جبل من التجليات
وعليه تلك الخلعة النبوية فانه ذلك الرائي يتعلم ما ينصده
براعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الرائي الثاني وينزل
للرولي من المقام المحمدي خلعة اخرى المثل من تلك الخلعة عوصه
ما نصده براعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا الاما لا
نزيهة له ولم تنزل هذه الفتوة دأبه وعادته لساكره يراه
من الأولياء وابد الآب فيه نعم هذه كيفية اخرى فتح بل وهو انه تلا
حفظ انه صلى الله عليه وآله وسلم ملاء الكون بعينه وانه نور فخص
وانك مفوس في ذلك النور مع تفصيله البصر لا البهيرة فاذا
حصل لك الاستغراق في هذا النور والناس في والنيوية تتقف
بمقام الفناء ومن حصل له مقام الفناء فيه صلى الله عليه وآله وسلم
داوه محبة وهو احد نفس النقلة الصوري وكيفية كما سببه انه
قتبه صلى الله عليه وآله وسلم بالشوق والمحبة حتى تجد روضة محبة
صلى الله عليه وآله وسلم في قلبك والله فاني لا جد محبة صلى الله
عليه وآله وسلم في قلبي وروحي وجسمي وسري كما اجد سرياً

الماء البارود في وجدى اذا شربته بعد الظأ الشديد في الحر الشديد
 هذا وانه حبه صلى الله عليه وآله وسلم فرسه عليه على كل احد
 قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب اليه من نفسه وماله وولده
 وولده فانه لم يحب هذه المحبة التي وصفها لك فاعلم انك نافع
 الالبمانه فاستغفر الله وتضرع اليه رتب من رتبك وتوكل
 بدوام ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتأديب معه والقيام بأمره
 والاجتناب عما نهى لعنت تنال ذلك فتعشر مولاه الله القائل
 عليه السلام المروءة احب نعم اذا تحققت في مقام الفناء فيه
 صلى الله عليه وآله وسلم فليكنه منادى عن الفناء هو المقام المحمود
 فمن ذلك تلقى ما يقامه عبد من اى من الصور التي ظهرت صفاء النور
 وكيفيته انما حفظ عند توحيده له صلى الله عليه وآله وسلم انه
 هو المتوجه لنفسه حق تلاشي فيه وكذلك اذا حلت عليه
 الله عليه وآله وسلم لا حفظ انه هو المصلح لانت فانه جميع الاشياء
 خلقت من نوره صلى الله عليه وآله وسلم وتظهر له الدقيقة
 بحسب الحال التي هي فيه وانت شئ من جملة الاشياء وفيد
 سر منه صلى الله عليه وآله وسلم فالتوجه له صلى الله عليه وآله وسلم
 السر الكامه فيك ولم يزل يسئلى هذا السر عليك بحسب

توجهرت حتى تستقر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ولم تترك ذلك
 من مقام الى مقام آخر حتى ينقل الله الامتعام البقار به صلى الله
 عليه وآله وسلم فعند ذلك تكون انسا كاملا وارثا للحقيقة
 المحمدية جامعاً للامالات المطفوية فاحمد الله على ما اولاه
 واعطاك وكله عبداً طابا لمقام العبودية غارقاً في بحر
 الاحدية عارفاً بقرفات الواحدية صاحب سيرة محمود قلما
 قال سيد السادات رب زدني خيلت خيرا انتهى قل في
 هذه الرسالة المشهد الرابع في حلم واقعة ظهرت
 بيه القبر الشريف والميز الميف فظهر النور وقد علا الوجود
 وقد كنت جالساً قريباً من المربعة الرخام المقابلة للبر المدة
 لمبلى الصلاة وكان بيه يدي كتاب البخاري وليس شكله
 المعروف انما هو في النضارة لا بلبف وكذلك في الخط وقل
 فيه انما هو بقل الفدة وفي العظم عظيم وصرت اتعجب منه
 وانا مل فيه واذا بالنور قد غشي فومه ما كنت اراه واذا با
 حقيقة المحمدية قد ظهرت والنور الاحمدى برز فعند ذلك رأيت
 صورة النور وعند هذا النور الصورة الشريفة ولله الحمد والمث
 فعند الاستيفاء هذه الواقعة المذكورة بقيت تلك الصورة
 المذكورة عندي مدة من الزمن لا تغيب ليلاً ولا نهاراً انتهى

بلغة من مواضع مختلفة مما يتعلق في الفرص وهو مظم الرسالة وفيها
 نقل لآيات المسترشدين شاء الله تعالى ومنه اعد الوسايل لوجه
 الواحل اليه المقبل بقلبيته الدالة عليه والمقرب لربه قال الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فما ارشد
 تعالى عباده المؤمنين الا هذه الكينونة الا لا تزل مفتاح ابواب
 كرمه وجوده ووسيلة محبته ومحبة رسوله وشهوده كما يدل عليه
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من احب وقوله
 المرء على دين خليله فليحذر احدا لم يحبه بخالك قال سيدي
 عبد الكريم الجيلاني

ولله بلا وليا وخائراهم :: سلام من كتاب الله تبارك الوفاق
هم الذخر للدهون والكنز للرجاء :: ومنهم ينال الصب ما هو طامع
بهم يسأل المطلوب والقصد والمنى :: واسلام للصب في الحب نافع
هم الناس فالزم انه عرفت طريقهم :: فقيم لضر العالميه منافع
فمنه حب النقاد اسراج من النفس والفساد والذي استضاء
بالسراج لا يظلم عليه السبيل والمخرج ولا يضل عيانه افاقه
العليم البصير قال الله تعالى ولا ينبتك مثل غير ومنه الوسائل
العظيمة والوسايل الموصلة الغيبة الشارة الصلاة عليه صلى الله
عليه وآله وسلم ودر ليله قوله صلى الله عليه وآله وسلم انه اول الناس

اضفی

في الذرهم على صلاة او كما قال مما يقرب منه وذكر شراح دلائل
 الخيرات محمد المهدى الفاضل نقل عن الشيخ الجليل عليه السلام
 رضى الله عنه في بنية السالك انه من اعظم الثمرات واجل
 الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم انطباع
 صورته الكريمة في النفس انطبعا ثابتا متصلا وذلك
 بالداومة على الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم باخلاص
 وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعاني حتى يتم له حبه تمكنا صادقا
 يصل به نفس الزاكر نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبؤلف
 بينهما في محل القرب والصفاء لئلا يثبت بكملة حبه من النفس فالمراد
 مع محبة الحب لا اتباع للمحبوب والاتباع يؤذنه جالو حال قال
 الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
 الله عليهم الاية والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
 تناكر منها اختلف اه وقال الشيخ نقل عنه ايضا انه
 انه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خلص مشربا
 طغت انوارها في الباطنة فصارت النفس مرآة لصورته صلى
 الله عليه وآله وسلم ولا تغيب عنه وهو العلم الحقيقي الذي لا
 شئ فيه وما به قرب الذي بقدره العلم الا نظره الظنونه وفوقه
 به من يروى عنه بصيرة وبه من يروى عنه بصيرة ومع ذلك فروية البهر

ورجا اختلط الاوهام ورؤية البهيرة العافية لا وهم فيل
 ولا خيال فافهم هذه الاشارة قال ثم التماس في الانطباع
 صورته صلى الله عليه وآله وسلم اللكرية على طبقات بحسب
 مشاربهم وازواقيهم في الصدور والمفوض قال فمقام منه لا يثبت
 صورته صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه الا بعد تأمل وثبت
 واعمال فكره هذا اضعف القوم لتعلمه بعينه البقايا الخاصة
 بهذا المنزل بالتقوى وهذا قليل الرؤية اياه في النوم وانه
 رآه قاعا يراه على غير تلك الرؤية ومقام منه تثبت الرؤية الصورة
 اللكرية في نفسه احيانا ذكره لاسيما في الخلوات عند ما يتمحض الفكر
 في معنى التصفية فاذا فرغ غابت عنه وهذا انقص منه الاول لكنه
 مع بقية فيه مما تقتضيه منزلته وهذا يراه في النوم على صورته
 الكاملة ومقام اذا سرعته بقطعة او منا ما يراه بعينه بصيرته على
 كل حال وهم اهل النظر يات الذبيرة اطلأنت قلوبهم بذكر الله حتى
 رقت نفوسهم الى فراوس التقريب فظفر بها ورة الذبيرة انعم الله
 عليهم من النبوية والهدى يقينه والشهادة والصالحية وحسن اولئك
 رفيقا ومنع ما هو على درجة من هذا وهو انه يرى بعيني راسه عيانا
 ومباشرة صورته اللكرية في عالم الحس لاسيما في اوقات الذكر
 وذلك انه الارواح اذا التفت انلا فابفا بكرة الصلاة عليه

فانه روحه الكريمه تتفعل بحسب الطاهر حتى ينظر والمعلني تارة
 عيانا ومباشرة وتارة اذراكا بالباطن بحسب قوة اتلاف الروحيه
 او ضعفه مع انه رؤيه البصيرة اقوى من رؤيه البصر انترى كلامه
 رضى الله عنه اقول والله الحمد قد وجدنا هذه الطبقات كلها
 في حجة شيخنا رضى الله عنه وراينا منام جسد جمع الله له بيه
 العلوم الرسمية والمعارف الربانية والتباعد السنة النبوية
 مع كمال الاستقامة والمجاهدة ودوام المثاهدة والمعاينة له
 صلى الله عليه وآله ولم حتى انه التزم انه لا يفعل امر الا بما
 الا باذنه صلى الله عليه وآله ولم وكانه يقول لي ارى روحى
 سارية في السموات كل الى كبر منظرها وافضل من بعض
 ادراك على اجمال وكانه يقول لي مما فتح الله على من الفأرة العظم
 ليو اجتماع على المريء الطادحة مقدار خمسة ايام مع عدم اشتغال
 في الا بالامور الضرورية وانا اذكر بأسرار الفأرة ما فتح الله
 به على من غير انه ادخل فيه من نقول الصوفية ولا الا حاديث
 النبوية شيئا لا مكش ذلك وقد شاهدت ارفقائه فله
 الحمد والشكر وفي ذلك المعنى قبل

الى سادة من خزم افدامهم فوم الجباه
 انه لم الكه منهم فلى من جبرهم عزوجاه

قال سيدي احمد زيني دحلاني شيخ العلماء وعزهم في بلدنا الملم
 هذه الزمانه في صدر رساله التي جمع فيها صيغ الصلوات على
 سيدي البريات ذكر كثير من العارفين انه الصلوة المنسوبة
 لسيدي القطب الكاظم سيدي احمد البهدي رضي الله عنه
 سبب لحصول كثير من الانوار وانك في كثير من الانوار والاكابر
 وهي من اعظم الاسباب للاتصال بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في المنام واليقظة وهي سبب في وصول كثير من مرتبة القطبانية
 الى انه قل وبالجمله فالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نافعه باي صيغة كانت ولا شيء انفع لتووير الطوبى ووصول
 المريد الى الله تعالى منزله المواقف على الصلوة على النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم يحصل له انوار كثيرة وبركات يصل
 بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم او يجتمع به بوصله اليه ففرضا
 اذا كان مع الاستقامة ونقل في هذه الرسالة عنه ابي يزيد
 البطاني قول لي ثلاثون سنة اكلم الله والناس يظنون
 اني اكلمهم قال و مراده انه يشهد الله بقلبه في كل طرفة
 ولحظة انهم قال الشيخ نور الدين علي الكوفي في رساله
 تعريف اهل الايمان بالاجتماع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في كل زمان ومكان ليس الا لله فانه الله تعالى يخلصه

المواهب وحاز جميع المناصب واعد المراتب وعمل عملا يعجز
 انه يكونه وسيلة له الى ذلك كما وقع لشيخنا الشيخ نور
 الدين الشافعي رحمه الله تعالى وتبارك عليه بسببه ملازمة
 للصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالغدو والآ
 صال والعشي والابكار واناء الليل واظراف النهر رجبت
 اتحد ذلك ورا وحصل ذلك حزبا وكالا يسلط الربط
 لا بعدية ولا سجادة ولا تلقيه الى غير ذلك الترهى
 وفي كتاب تنوير الحلال للجلال السيوطي قال الشيخ كمال الدين الباق
 في الحق في شرح مائة النوادر في حديثه من رأى في المنام خيرا في
 في البقرة فانه الشيطان لا يتمل في الاجتماع بالشيء
 بقطة ومنا ما لم يحصل ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية
 الاستزاد في الذات او في صفة فطاعة او في حال فطاعة او في
 الافعال او في المراتب وكل ما يتعلق به المناسبة بينه وبين
 او الاشياء لا يخرج عنه هذه الخمسة ويجب حوته على ما به
 الاختلاف وضعفه بكثر الاجتماع به ويقبل وقد يقوى على
 هذه فتقوى بحيث يكاد الشيطان لا يفتقاره وقد يكونه
 بالملكي ومن حصل الاصول الخمسة ثبتت المناسبة بينه وبين
 ارواح الكمال الماضية اجتمع بهام من شاء ان يرحى وقال سيدي

احمد الطائري في شرح الصلوات الدرية عند قوله وحلوا
 وبارك على سيدنا محمد وآله وازقنا بسبب الصلاة عليه
 لذة وحاله اي قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فانه
 شهود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الغاية القوي
 له هذا الله ولذلك قال سيدي ابو العباس المرسي رضي
 الله عنه لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 طرفه عني ما عدت نفسي من المسلمين وقال البهيري رضي
 الله عنه لبيته خفي برؤية وجهه زواله كل ما رآه النقاد
 الى انه قال بعد ذلك يسر قال سيدي علي وقار رضي الله عنه
 قد كنت احبب اليه واصلت بشري : بكرائم الأموال والأشباح
 وظننت جردا له حبلى فيه : تقى عليه نفاس الارواح
 حتى رأيتك تجني وتخصى من : احبته بلطاف الاملاك
 فعلت الملك لانتال بحيلة : ولويت رأسي تحت لحي جناح
 وجعلت في غصن الغرام اقامي : ابد اوفيه نوطه ورواحي
 ومعلوم انه من فرائده لذة وصل المصطفى ذاته لذة وحال ربه لده
 المحفرة واحدة ومنه بلغ الوسيلة شهد المقصد ومنه فزوه بيه الوصال
 لم يذمه للمعرفة طمأ وانما العارفونه تنافسوا في محبة الله و
 رسوله فحنهم من طلب الوصل بالقر في الوسيلة كالبرقي والبهيري

ومنهم من طلب بالتفرد في المقصد كآية الفارصه وامثاله ومنهم
تفرد في القاميه لسيدى على وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان
من اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الحبيب بكرة الصلاة
عليه حتى يصير خياله بيه عينيه وانما كان وضعها حسب دلائل
الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر البعيد عنك عند جلالاته
على الحبيب فينقل منكم الى تصور من فيل فانما الكرر ذلك مع
لكرة الصلاة صار له الخيل محسوسا وهو المقصود والى ذلك اشار
بعضهم بقوله

فروضك الحسنى منى وبقيت :: وفيك شفا قلبي وردى وراحتي
فانه بعدت عني وشط مزاريها :: فتألا اعندى باحس صورتي
وها انا يا خير النبيه كلام :: اقبلوا شوقا لأطفاء علقني
وقال بعضهم رباعي

اذا ما الشوق اقلنى اليلا :: ولم اظفر بطوبى لديرلا
نقتت مثلما في اللف نقلا :: وقلت لنظري قصر اعلا
وليس مقصود العارفيه بكرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ولم
حصل الثواب لام او لفعه بذلك وانه كان ذلك حا حلا في نفس الامر
قال العارفي بالله المرداش رضا لله عنه حيث قال
ليس قصدي من الجنان نفيا :: غير انى ارى هذا لال

وقال سيدى عمر بن الفارصه حبه كنفله عنه الجنة وما عدله في
 انه كانه منزلتى في الحب عندكوا : ما قدر ايت فقد ضيفت ايامى
 انتهى ولست بذكر الصلاة العظيمة التى هى ورد الطريقة
 الاحمدية الرشيدية فانما صيفت عظيمة لقل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم سيدى احمد بن ادريس رضى الله عنه
 بقطة منه فيه الى فيه بعد انه لفته اذكار الطريقة القطبانية
 ومعه الحضر عليه السلام وامره بتلقيح الناس كما ذكره
 فى رسالته المسماة بكنوز الجواهر النورانية فى قواعد الطريقة
 الشاذلية القطبانية وما نقله لنا عنه مراراً شيخنا
 سيدى ابراهيم الرشيدى رضى الله عنه قال سيدى احمد
 انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرى بعضه الوقائع
 انه مرة مناداتى دلائل الخيرات كذا كذا الف مرة ولا يخفى
 ما قال الجنيد رضى الله عنه حبه كل هل الولي يرى هل الولي
 يسمه قال نعم نعم قد يفكر الله عليه ذلك الى انه قيل له هل
 الولي يكتب قال لا ثم تلا قوله تعالى انما يفترى الكذب
 النذير لا يؤمنونه بأيات الله لا سيما الكذب على رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فقد صح انه قال انه الكذب على ليس كالكذب
 على احدكم ومنه كذب على من بعد اقليتوا مقصده من النار وهذه الحقيقة

من اعظم الوسائل الموصلة اليه صلى الله عليه وآله وسلم لما يدل
 على ذلك آخرها وقد وصل الى الله عدد كثير وجم غفير وهي هذه
 (اللهم انى اسئلك بنور وجهه الله العظيم الذى ملأ اركان
 عرشه الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلى
 على مولانا محمد بنى القدر العظيم وعلى آل بنى الله العظيم بقدر
 عظمت ذات الله العظيم فى كل لحظة ونفس عدد ما فى علم الله
 العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيماً لحقك يا مولانا
 يا محمد يا ذا الخلوة العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك
 واجمع بينى وبينه لما جمعت بينه الروح والنفس ظاهراً وباطناً
 بقطة ومناجاة واجعله يا رب روحاً لذاتى من جميع الوجوه
 فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم) ونظير هذه الصلاة العظيمة
 فى سمو المكانة وعلو الشان ورد التزليل الذى لقنه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم سيدى احمد بن ادريس ما واهمه
 بالتلقين ايضاً وهو هذا (لا اله الا الله محمد رسول الله
 فى كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله) وكان يقول حقاً
 شيخنا رضى الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال سيدى احمد رضى الله عنه فى هذه الصيغة خزنتم
 لك يا احمد لم يسبقك اليه من آدم احد علم على اصحابك

يسبقوه برأى الأول فرأى أجل صيغة موحدة إلى الله كما أنه
 العظيم أعظم طلاقة مقربة إلى رسول الله (خاتمة نسل
 الله العظيم بركة سوله الكريم وحبيبه الأيمه صلياً لنا
 ولطافة المؤمنين) أنه السيف الفاطمي والقول الجامع في هذا
 الباب هي المحبة العظيمة لذلك الجناح فرأى أصل الأصول لبطلان
 والمنقول قال السادة الصوفية رضي الله عنهم أو إلى المرئيين الأحرار
 التي يعرفون برأى المعارف والأسرار المحبة وإنما يجلب ويزيد هالدا
 لركة في محاسن المحبوب والتعلق بها أكله ويصفه المرغوب وهذا
 التعلق هو الموسوم بالرابطة عندهم وهو محمى ثابت كما دل عليه
 حديث الحرة به على رضي الله عنهما قال سكت خالي هذه أمة حلية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكاد وصافاً وأنا أرى جوابه ليف
 لي من شئاً أتعلق به رواه القاضى عياض في التفاضل سيأتى
 فاعلم أنه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يخفى أعطى من الصفات
 أفضل وأكرم ومنه الإخلاص السرف والاعظم شهيد بذلك
 به سبحانه وتعالى وأثنى عليه به فقال وأنت على خلقه
 عظيم فهو ربه الشريف كانت أجل الصور وسيرته الحنة
 كانت أشرف السير بإجماع أصحاب التواريخ وأهل السير ولعلم
 ما قال بعضهم الفضل كانه موزعاً بين الورى بته قبيحت في ذاته استنائه

وصفاته وسيرته صلى الله عليه وآله وسلم تنقسم الى صورية
 وروحية فاما الصفات الروحية فتلك خارجة عنه
 المحر والادراك كما روى عنه انه قال لم يدركني حقيقة
 غير ربي وحسب الذي يتعلق به صلوات سيدى احمد به اويس
 فانرا وانه كانت نبذة يسيرة بالنسبة لحقيقته صلى الله عليه
 وآله وسلم لكن الطالب الوصال اعظم وسيلة ولمريد التعلق
 به صلى الله عليه وآله وسلم الكرم واسطة ادشاء الله تعالى
 وحدثنا شيخنا سيدى ابراهيم رضى الله عنه قال راي بعينه
 الاولياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في واقعه فسمعه
 وهو يقول حقيقتي لا تظروا لوسطى لكانه ذلك لولدى
 احمد حيث يقول في بعينه صلواته اللام على طامة
 الحقائق الكبرى سر الخلقة الالهية ليلة الاسرى اولاً
 مما يقرب منه والله در سيدى حسنه رضى الله عنه

له هم لا شئى للبارها : : : وهنه الصغرى اجل منه الدهر
 له راحة لوانه صغار مجود : : : على البركان البرانى من البحر
 واما الصفات الصورية والسيرة ففى كثرة جدا ايضا لكنه
 لما قالوا ما لا يدرك كله لا يترك كله وما لا ينال فيضه لا
 ينزل غيظه فلتذكرنى بيا ناله حديثك عه الحسنة رضى الله عنه

به تحتم الرسالة فانه من اجمع حديث في هذا الباب رواه القاضی
 عياصره في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى فليدرج
 فيه شروحه غريبة من كلام القاضی ايضا تسريلا لغزها شرا
 في اول الشرح بلفظ ای وفي آخره ياه لبتيز الحديث من غيره
 فاقول روى القاضی بالسند المتصل عنه عن به الحسية قال
 قال الحسنة به على واللفظ لهذا السند سئلت خالي هذا
 به ابى هالة عنه حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وكانه وصافا وانا ارجو انه يعف لي من شيا انقلوه به قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخا فخا يتلا لؤ
 ليلة البدر اطول من المربع واقصر منه المثلث ای اليائه
 الطول في تحافة عظيم الامة ای الرأس العظيم المعتدل
 رجل الشعر ای كانه من طفتك قليلا ليس بيط ولد
 بعد انه انفرقت عقيقته فزه والا فلا يجاوز شدة شمة
 اذنيه اذا هو وزای تفرقت العقيقة وهي شعر الرأس
 من ذات نفسه فزولا واللاتراك معقوصة ويروي عقيقته
 ازهر اللونه ای ينزه وقيل ازهره احسنه واسع الجبيه
 ازج الحواجب ای المقوس الطويل الوافر الشعر سوا بقای
 الحواجب كوامل من غير فربه ای اتصال والفرد اتصال شعر

الحاجیه و خذہ البلیح ای بینهما عرفہ بدرہ القطب اقنا العربیه
 له نور یعلمه و یحسبه به لم یتامله ای اشم ای الس کل الانف المرتفع
 به وسطه والاشم الطویل قصبت الدنف کت اللحیه ارجح ای شربه
 سواد الحرقه سرہ الخدیہ خلیع الغم ای واسع الغم اشنب ای نور
 الاسنانہ فلیح الاسنانہ ای متفرقہ الشا یادقیعہ المسربة ای خیط
 الشعر الذی بینه الصدر والسرقة کانه عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة
 معتدل الخلعہ بادنا ای ذولحم متاعا ای لیس منزع اللحم سوار
 البطنة والصد مسح الصدر ای لم یکنه بصدرة نفس وهو تطامه
 فیه بعید ما بینه المنکبیه ختم الکرا دیس ای رؤس العظام النور المنجود
 موصول ما بیه اللبة والسرقة بشعر یجری کالمخط عاری التنبیه
 ما سوی ذلک الشعر الذراعیه والمنکبیه و اعالی الصدر طویل
 الزندیة رجب الراحلة الکفیه والقیدیة ای لحما سکل الاطراف
 ای طویل الاصابع سبط العقب خصانه الارخصیه ای متجان فی اخص
 القیدیة وهو الموضع التي لا تناله الارضه به وسط القدم سبع القیدیة
 ای امسرها اه ینبوا عنهما الماء اذا زال زالی تقلعا وینحطون لقاؤ
 یحیی هو اذ یربع المشیه اذا مشی کانتما ینحط به صیب ای مشیه کانه یرفع
 فیه رجليه بسرعة و یجد خطوه خلاف مشیه المختال و یفقد سمنه
 والتقلع رفع الرجل بقوة والتلقؤ الميل الی سمنه المشی والذریع

الواسع المظواهر واذا التفت التفت جميعا خافضه الطرف
نظرة الى الارضه اطول منه نظره الى السماء جل نظره والملاحظة
يسومه اصحابه ويبعد منه لقيه بالسلام قلت صفلي منطقه
قال كانه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم متواحل الاحزان
رايم الفكر ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل
السكرت يفتح الكلام ويختمه باشارة اى لسة فله والعرب
تقارح وتترجم بصفر الفم اه وتكلم بجوامع العلم فضلا لا يقول
فيه ولا تقصر دما ليس بالجاني ولا بالمريه يعظم النعمة وام
دقت لا يزد شيئا لم يلكه يزد ذواقا ولا يجمع ولا يقام لنفسه
اذا انفرصه للهمة بشي حتى يتصر له ولا يقضب تقيه ولا يتصر له
اذا اشار اشار بكفه كلا واذا اتعب قلبه واذا اجتهد لقل بل يقرب
بامره اليه راحته اليسرى واذا غضب اعرضه واشار
اى حال وانقبضه اه واذا فرح غصه طرفه جل خلة التسم
ويقرعه مثل حب الفم اى البرد اه قال الحمة فلتقن الحية
به على زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فكل اباه عنه مدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله فلم
يدع منه شيئا قال سكت ابي عمر دخول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال كانه دخوله لنفسه ما دوناله في ذلك فكانه اذا

آدى الى منزله جزاء دخوله ثلاثة اجزاء جزاء الله وجزاء أهله
 وجزاء نفسه ثم جزاء جزائه بيته وبيته الناس في ذلك على
 العامة بالخامة ولا يدخر عنهم شيئاً فكانت سيرته في الامة ائثار
 اهل الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدنيا يدخلونه رواد
 اي محتاجيه اليه وطالبيه لما عنده اهل ولا ينصرفونه الا عنه فوافاه
 اي في الغالب والاکثر اهل وبخروجهم ادلة اي فقل اهل فقلت
 فاحضرنى عند مخرجيه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يخرجهم لانه الاما يعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم
 يكرم كرم كل قوم ويوليهم عليهم ويجذر الناس ويخترس منهم من غير
 انه يطوى عنه احد بشئ وخلفه ويتقدا صحابه ويسئل الناس
 عما في الناس ويحبه الحرة ويهويه ويغيب القبيح ويوهينه عند
 الامر غير مختلف لكل حال عنده عناد اي عده وشئ حاضر معدوم
 الذي يلوونه من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمام نصيحة واعظمهم
 عنده منزلة واحسنهم مواساة وسوا زرة اي معاونة اهل فقلت
 عند مجلسه ما كان يصنع فيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم الا ذكر واذن الله
 في قوم جلس حيث يشاء به المجلس وبامر بذلك ويصلى على
 جلسائه نصيبه حتى لا يجب عليه انه احد الكرم عليه منه

مجاله او قاومه الحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه من سكره
 حاجة لم يرد له الدليل او يجوز من القول قد وسع الناس ببطه
 وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عند وفي الحق سوار متقاربين متقا
 ضليه فيه بالتقوى مجلسه مجلس حلم وحياء وحيروا مائة لا ترفع
 فيه الاحوات بوقرور فيه الكبير ويرحمونه الصغير ويردون في ذال الحاجة
 ويرحمونه القريب فسئلته عن سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في
 جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم
 البشر سرمد الخلو له الى الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
 ولا فخاسه ولا غيابة ولا مداح يتفاضل عما لا يشتهي ولا
 يوليس منه ولا يتكلم الا فيما يبرجوا ثوابه اذا تكلم اطرو
 جلسائه كانوا على رؤسهم الطير واذا سكنت تكلموا لا يتنازعونه
 عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم وحديثه
 يضحك مما يضحكونه ويتعجب مما يتعجبونه منه ولا يقطع على احد حديثا
 حتى يتجوز به فيقطعها تراء او قيام انتهى ما اردنا من ترتيب القول
 ونرجوه من فضل الله القول والحمد لله رب العالمين صلى الله
 على مولانا محمد وآله وصحبه في كل لمحمة ونقص عذر ما وسعه علم الله
 امين وكاه الفراغ من كتابه هذه الرسالة المباركة يوم
 السبت الواقع ثلث جماد الاول سنة الف وثلاث مائة وواحد
 خمسون من هجرة سيد ولد عدنا عليه الصلاة والسلام في ثلث وقت وادانه
 بقلم احقر الوري الواقف بالباب راجي من الله ورسوله واسياده
 القبول بجاه الرسول امين

عليه السلام
 محمد بن
 محمد